سلسلة

الدرر المهذبة

في تحرير أوجه الخلاف

للقراء العشرة من طريق الطيبة

تحرير أوجه الخلاف

لقالون عن نافع من طريق الطيبة

مع بيان المقدم أداء

تأليف

الشيخ عبد العزيز منصور عبد العزيز

مقرئ القراءات العشر الصغرى والكبرى والزوائد

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

خير زاد

للنشر والطباعة

باب (هاء الكناية

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي:

هاء الكناية في اصطلاح القراء هي: الهاء الزائدة الدالة علىٰ الواحد المذكر الغائب، وتسمىٰ هاء الضمير، وتتصل هاء الكناية بالفعل نحو: (وَلا يَؤُدْهُ) والاسم نحو (أَهْلِهِ)، وبالحرف نحو (عَلَيْهِ)، ولها أربع أحوال:

الأولىٰ: أن تقع بعد متحرك وقبل ساكن، نحو: (لَهُ الْمُلْكُ)، (رَبِّهِ الْأَعْلىٰ).

الثانية: أن تقع بين ساكنين، نحو: (مِنْهُ اسْمُهُ)، (فِيهِ الْقُرْآنُ)، (إِلَيْهِ الْمَصِيرُ).

الثالثة: أن تقع بين متحركين، نحو: (كُلٌّ لَهُ قانِتُونَ)، (أَماتَهُ فَأَقْبَرَهُ).

الرابعة: أن تقع بعد ساكن وقبل متحرك، نحو: (فِيهِ هُدىً)، (اجْتَباهُ وَهَداهُ).

فيقرأ قالون بعدم الصلة وجهًا واحدًا ، وذلك في:

الحالة الأولىٰ، والثانية، والرابعة؛ وهذا هو الأصل عنده في هذه الحالات الثلاثة.

ويقرأ بالصلة وجهًا واحدًا في الحالة الثالثة- وهذا هو الأصل عنده في هذه الحالة - ، إلا في ثماني كلماتٍ في اثني عشرَ موضعًا، فقد قرأها قالون كلَّها: بقصر الهاء؛ أي: بكسرها دون صلة وجهًا واحدًا ، وهي: (يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ)، (نُؤْتِهِ مِنْهَا)، (نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنصْلِهِ جَهَنَّمَ)، (وَيَتَّقْهِ)[1]، (فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ)، (يَرْضَهُ لَكُمْ)، (أَرْجِهِ).

ولم يخالف قالون أصله في هذه الكلمات، بل هو قرأها بالقصر علىٰ أصله في هذه الحالة؛ لأن أصله أنه لا يقرأ بصلة الهاء إذا وقعت بعد ساكن وقبل متحرك، والأصل في هذه الكلمات أن قبل الهاء ساكن؛ لأن الأصل: (يؤديه)، (نوليه)،

(١) قرأ القراء جميعًا عدا حفصًا عن عاصم: بكسر القاف من (ويتقه)، وقرأها حفص وحده بالسكون.

(نؤتيه)، (نصَّليه)، (ويتقيه)، (أرجيه)، (فألقيه)، (يرضاه)، ولكن حُذف حرف العلة – الياء – ؛ للجازم في الفعل المضارع، والبناء في فعل الأمر.

قال صاحب الدرر اللوامع:

٥٦- واقْ صر لقالون يؤده معًا ونؤتهِ منها الثلاثَ جمعًا

٥٧ - نولّهِ ونصَّلهِ يتّقِهِ وأرجهِ الحرفين معْ فألقهِ

٥٨ - رعايةَ لأصلهِ في أصلها قبل دخولِ جازمٍ لفعلها

واختُلف عن قالون في كلمتين من هذا الباب، وهما :

١ - (يأته مؤمنا) . ٢ - (ترزقانه) .

الخلاف الثالث: (يأته مؤمنا) في سورة طه.

اختُلف عن قالون في هاء الضمير في (يَأْتِهِۦ)، وذلك في قوله تعالىٰ:

﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ۝٧٥﴾ [سورة طه].

والخلاف فيها يدور بين (الاختلاس، الإشباع)، كما سيأتي بيانه إن شاء الله:

قال في الطيبة:

..... يأتــــه الخُلــــف بُــــره خُــــذ غِــــث،.....

وقال ابن الجزري في النشر:

«وَاخْتُلِفَ عَنْ قَالُونَ وَابْنِ وَرْدَانَ وَرُوَيْسٍ فِي اخْتِلَاسِهَا:

فَأَمَّا قَالُونُ: «فَرَوَىٰ عَنْهُ الِاخْتِلَاسَ - وجهًا واحدًا - صَاحِبُ التَّجْرِيدِ، وَ التَّذْكِرَةِ، وَالتَّبْصِرَةِ، وَ الْكَافِي، وَالتَّلْخِيصِ، وَأَبُو الْعَلَاءِ فِي غَايَتِهِ، وَسِبْطُ الْخَيَّاطِ فِي كِفَايَتِهِ.

وَهِيَ طَرِيقُ صَالِحِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي نَشِيطٍ، وَطَرِيقُ ابْنِ مِهْرَانَ وَابْنِ الْعَلَّافِ وَالشَّذَائِيِّ عَنِ ابْنِ بُوَيَانَ.

وَكَذَلِكَ رواه أبو أحمد الفرضي من جميع طرقه، وكذا رَوَاهُ ابْنُ أبي مِهْرَانَ عَنِ الْحُلْوَانِيِّ مِنْ طَرِيقِ السامَرِّي وَالنَّقَّاشِ، وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلَىٰ أَبِي الْحَسَنِ.

وَرَوَىٰ عَنْهُ الْإِشْبَاعَ - وجهًا واحدًا - صَاحِبُ الْهِدَايَةِ، وَالْكَامِلِ مِنْ جَمِيعِ طُرُقِنَا، وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلَىٰ أَبِي الْفَتْحِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ عَنِ الْحُلْوَانِيِّ سِوَاهُ، وَهِيَ طَرِيقُ إِبْرَاهِيمَ الطَّبَرِيِّ، وَغُلَامِ الْهَرَّاسِ عَنْ ابن بُوَيَانَ، وَطَرِيقُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُلْوَانِيِّ.

وَأَطْلَقَ الْخِلَافَ عَنْهُ صَاحِبُ «التَّيْسِيرِ»، وَالشَّاطِبِيُّ، وَمَنْ تَبِعَهُمَا...»[1].

(١) النشر في القراءات العشر (١ / ٣١٠).

تنبيهاتٌ على عزو الإمام ابن الجزري:

١- قوله: فَأَمَّا قَالُونُ - يعني من طريقيه: (أبي نشيط والحلواني) - : «فَرَوَىٰ عَنْهُ الإِخْتِلَاسَ وجهًا واحدًا ...، و(التذكرة)، و(التبصرة)، و(الكافي) هذا كلُّه من طريق أبي نشيط فقط؛ لأنه لم يسند طريق الحلواني من هذه الكتب.

٢- قوله: (والتبصرة)؛ أي: أن الإمام مكيًّا رَحِمَهُ ٱللَّهُ صاحب التبصرة قطع بالاختلاس وجهًا واحدًا لقالون من طريق أبي نشيط.

وأكد الإمام ابن الجزري ذلك في (الفوائد المجمعة)، فقال:

«(يأته): واختلس قالون في التبصرة وجهًا واحدًا، ثم قال: ورُوي عنه الإشباع»[1].

لكن الإشكال هنا أن الإمام مكيًا ذكر الوجهين عن قالون، غير أنه ذكر أن الاختلاس هو الأشهر، فقال: «﴿وَيَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾: وقرأ قالون[2] بكسر الهاء من غير بلوغ ياء، وقد رُوي عنه الإشباع مثل ورش، والمشهور عنه الكسر من غير بلوغ ياء...»[3].

والمراد بقوله: بكسر الهاء من غير بلوغ ياء؛ أي: بكسر الهاء من غير صلة التي يتولد منها الياء، وهذا هو الاختلاس، ثم ذكر أنه رُوي عن قالون وجه آخر وهو الإشباع، إلا أن الاختلاس هو الأشهر عنه، وظاهر كلامه أنه لا يمنع من الاشباع، إلا أن المقدم عنده هو الاختلاس، ولكن الإمام ابن الجزري لم يعتمد وجه الصلة من التبصرة، ويبدو أنه اعتبره من باب الحكاية، أو من باب ذكر مذهب الغير مع عدم الاعتماد عليه؛ لذلك لم يذكر له خلافا في الاختلاس، بل ذكر له الاختلاس وجهًا

---

(١) الفوائد المجمعة (٤٥).

(٢) جاء في المخطوط وكذلك في المطبوع: وقرأ الباقون بكسر الهاء...، لكن الصحيح أنه (وقرأ قالون)؛ حتىٰ يستقيم الكلام ويكون عود الضمير في قوله (ورُوي) علىٰ قالون، وليس علىٰ أبي عمرو؛ لأنا أباعمرو ليس له اختلاس هنا؛ ولأنه نصَّ علىٰ قراءة الباقين بعد ذلك، وليست قراءتهم بالاختلاس كما هو ظاهر اللفظ، ولكن هذا يبدو أنه تصحيف من الناسخ، وعلىٰ هذا التصحيف نصَّ بعضهم علىٰ الصلة فقط لقالون، وليس كذلك.

(٣) التبصرة (٢٧٢)، وذكر الوجهين أيضًا صاحب الفريدة (١ / ٥٦).

واحدًا ، وكأنه لم يذكر وجه الصلة، مع أنه نصَّ في الفوائد المجمعة علىٰ أن مكيًّا ذكر أن قالون رُوي عنه الإشباع أيضًا، ومن هنا نعلم أن الإمام ابن الجزري كان منتبها ومستحضرا لهذا الوجه - الإشباع - من التبصرة، ولكنه اعتمد علىٰ أن مكيا نفسه وإن ذكر وجه الإشباع، إلا أنه لم يأخذ به، حتىٰ وإن لم يصرح الإمام مكي بذلك.

وهذا - والله أعلم - هو الصحيح، وهو الذي ينبغي أن يؤخذ به من التبصرة كما نصَّ علىٰ ذلك ابن الجزري في النشر وفي الفوائد المجمعة.

يؤيد هذا القول، أن الإمام مكيا قرأ برواية قالون من طريق أبي نشيط علىٰ الإمام أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون، صاحب الإرشاد، وقد نصَّ أبو الطيب علىٰ هذين الوجهين لقالون، فقال: «واختلف عن قالون عن نافع فرُوي أنه يصل بالياء، ورُوي عنه أنه يختلس الهاء علىٰ أصله، وهو المشهور عنه، وبه آخذ»[1].

فنصَّ الإمام أبو الطيب علىٰ أنه يأخذ بالاختلاس، وهذا يوحي بأنه لم يأخذ بوجه الصلة، ومكي لم يقرأ برواية قالون إلا عليه، فيكون هذا طريقه، وهو الذي يأخذ به.

٣- قوله: و(الكافي)؛ أي: أن ابن شريح صاحب الكافي، روىٰ الاختلاس وجهًا واحدًا أيضًا عن قالون، كما هي ظاهر عبارته، وهذا فيه نظر؛ لأن ابن شريح في الكافي صرح بالوجهين لقالون فيها، فقال:

«قرأ قالون (وَيَأْتِهِ) باختلاس كسرة الهاء... وقرأتُ لقالون أيضًا بإشباعها...»[2].

٤- قوله: (وَالتَّلْخِيصِ)؛ يعني: روىٰ صاحب التلخيص الاختلاس وجهًا واحدًا عن قالون، ولم يبين لنا ابن الجزري أيَّ التلخيصين أراد، مع أنه أسند (تلخيص العبارات)، و (تلخيص أبي معشر) لقالون من طريقيه،، بل إنه أسند كتاب تلخيص الطبري من طريقين عن أبي نشيط، وهما: طريق الشذائي عن ابن بويان، وطريق

(١) الإرشاد في القراءات (٢٩٨).

(٢) الكافي (١٣٩).

الطريثيثي عن الفرضي عن ابن بويان عن أبي نشيط، ولكن لما رجعنا إلىٰ تلخيص أبي معشر، لم نجد فيه طريق أبي نشيط أصلًا، ولكن طريق أبي نشيط هذا موجود في كتاب (سوق العروس) لأبي معشر الطبري، فلا بأس حينئذ أن نأخذ الأوجه الخلافية التي هي من طريق أبي معشر عن أبي نشيط من هذا الكتاب.

ولما رجعنا إلىٰ كتاب (سوق العروس) لأبي معشر، وجدنا فيه الإشباعَ فقط لقالون.

وعلىٰ ذلك: يكون قول ابن الجزري (وَالتَّلْخِيصِ)؛ أي: تلخيص العبارات، ويؤيده أننا لما رجعنا إلىٰ تلخيص العبارات وجدناه قد نصَّ علىٰ الاختلاس وجهًا واحدًا لقالون.

٥- قوله: (وَهِيَ - رواية الاختلاس - طَرِيقُ صَالِحِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي نَشِيطٍ)، يُوهم هذا الكلام أن صالح بن إدريس بالاختلاس من جميع طرقه، وهذا فيه نظر؛ لأنه أسند طريق صالح بن إدريس من (التذكرة - الهادي - الهداية - تلخيص العبارات - التبصرة - الإعلان - التجريد - روضة الطلمنكي - الكامل)، ومن هذه الكتب ما فيها الوجهان، وهي (التبصرة - الإعلان) ومنها ما فيها الصلة فقط، وهي (الكامل - الهادي - الهداية).

٦- قوله: (وَطَرِيقُ ابْنِ مِهْرَانَ...)؛ أي: أن طريق ابن مهران عن ابن بويان بالاختلاس فقط، وهذا فيه نظر؛ لأنه أسند طريق ابن مهران عن ابن بويان من كتابين، وهما: (الغاية لابن مهران نفسه، والكامل)، وعلىٰ ذلك؛ يُفترض أن يكون الكتابان بالاختلاس، وهذا صحيح بالنسبة إلىٰ كتاب (الغاية)؛ لأنه نصَّ فيه علىٰ الاختلاس - كما قال ابن الجزري - ، ولكن لما رجعنا إلىٰ كتاب الكامل، وجدناه نصَّ علىٰ الصلة لقالون - من الطرق المسندة عنه في النشر - ، وذلك حيث قال: «(ومن يأته)... واختلس سالم وأبو مروان وأبو عون[1] عن قالون... الباقون: بالإشباع كما

(١) وليس هؤلاء جميعًا من الطرق المسندة في النشر عن قالون.

ذكرت»[1].

٧- قوله: (وَطريق الشَّذَائِيِّ عَنِ ابْنِ بُوَيَانَ)؛ أي: أن طريق الشذائي ليس فيه إلا الاختلاس، وهذا فيه نظر؛ لأنه أسند طريق الشذائي من: (الكامل - تلخيص الطبري - المبهج - طريق أبي الكرم) ولما رجعنا إلىٰ (الكامل) لم نجد فيه إلا الصلة لقالون من الطرق المسندة، كما سبق.

٨- قوله: «وَكَذَلِكَ رواه - الاختلاس - أبو أحمد الفرضي من جميع طرقه»:

وهذا الكلام فيه نظر؛ لأنه أسند طريق الفرضي عن ابن بويان من: (التجريد عن الفارسي - روضة المالكي - الكافي - تلخيص الطبري - المستنير - جامع الخياط - كفاية أبي العز - المصباح - غاية الاختصار - كفاية الست)، ولا إشكال عندنا إلا في (كفاية أبي العز، المصباح)؛ لأننا لما رجعنا إليهما وجدنا فيهما الصلة وليس الاختلاس.

قال أبو الكرم: «ابن المسيَّبي عن أبيه عن نافع، وأبو مروان وأبو سليمان عن قالون، والوليد بن عتبة وعبدالرزاق وابن موسىٰ عن ابن ذكوان عنه، ويونس عن أبي عمرو:

(وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا): باختلاس كسرة الهاء، الباقون بالكسرة في الوصل[2].

وقال أبو العز: قرأ أبو جعفر، والحلواني عن قالون إلا هبة الله عنه، ورويس: (وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا): باختلاس الهاء...، الباقون: بإشباع كسر الهاء في الوصل»[3].

فذكر أبو العز في كفايته الاختلاس عن قالون من طريق الحلواني فقط، أما أبو نشيط فهو من الباقين الذين يقرءون بالكسر مع الصلة، كما نصَّ عليه أبو العز.

٩- قوله: «وكذا رَوَاهُ - الاختلاس - ابْنُ أبي مِهْرَانَ عَنِ الْحُلْوَانِيِّ مِنْ طَرِيقِ

(١) الكامل (٢ / ٩٣٠).
(٢) المصباح الزاهر (٢ / ٥٩٣).
(٣) كفاية أبي العز (٢٢٦ - ٢٢٧).

السامَرِّي وَالنَّقَّاشِ»، وهذا فيه نظر؛ لأنه أسند طريق السامَرِّي عن ابن شنبوذ من (قراءة الداني علىٰ أبي الفتح)، وأسند كذلك طريق النقاش من (المصباح)، وكما تقدم أن (المصباح) ليس فيه إلا الصلة، وكذلك نصَّ الإمام الداني في (جامع البيان) وذلك حيث قال:

«نا أحمد بن يزيد عن قالون عن نافع (ومن يأته مؤمنا) يشبع الكسرة، وكذا روىٰ أحمد بن صالح نصًّا عن قالون، وبذلك[1] قرأت علىٰ أبي الفتح من جميع الطرق عنه...»[2].

وكذلك طريق النهرواني عن النقاش من المستنير، ليس فيه إلا الصلة كذلك.

١٠- قوله: «وَبِهِ قَرَأَ الدَّانِيُّ عَلَىٰ أَبِي الْحَسَنِ»، هذا صحيح، وهذا هو مذهب أبي الحسن بن غلبون كما في كتابه (التذكرة)، ولكن ابن الجزري لم يسند في النشر قراءة الداني علىٰ ابن غلبون عن قالون، لا من طريق أبي نشيط، ولا من طريق الحلواني.

١١- قوله: وَأَطْلَقَ الْخِلَافَ عَنْهُ صَاحِبُ «التَّيْسِيرِ»، وَالشَّاطِبِيُّ:

قال الإمام الداني: قالون بخلاف عنه (ومن يأته مؤمنا) باختلاس كسرة الهاء في الوصل وقال الإمام الشاطبي: (وفي طه بوجهين بجِّلا)

فذكر الإمام ابن الجزري الخلاف عنهما، ولم يعقِّب علىٰ ذلك بشيء، مع أن ذكر الخلاف عنهما خروج منهما عن طرقهما؛ لأن الإمام الداني أسند رواية قالون في التيسير من قراءته علىٰ أبي الفتح عن عبد الباقي بن الحسن، ولما ذكر الخلاف عن قالون في التيسير لم يذكر لنا بأي وجه قرأ علىٰ أبي الفتح ؟، ولكنه في جامع البيان نسب كل وجه إلىٰ طريقه، فقال في فرش سورة آل عمران: وبكسر الهاء قرأت في الباب كله من غير صلة لقالون من جميع الطرق ما خلا قوله:

---

(١) يعني بالإشباع، الذي ذكره أحمد بن يزيد، ونصَّ عليه كذلك أحمد بن صالح عن قالون، وهذا هو ما نصَّ عليه ابن الجزري نفسُه في النشر.

(٢) جامع البيان (٣ / ١٣٥٩).

(ومن يأتهِ مؤمنا) في طه [٧٥]، فإني قرأت علىٰ أبي الفتح بالصّلة، وعلىٰ أبي الحسن بالاختلاس من غير صلة[١]، وقال في فرش سورة طه بعد أن ذكر إشباع الكسرة: وبذلك قرأت علىٰ أبي الفتح من جميع الطرق عنه.

وعلىٰ ذلك يكون طريق التيسير هو الإشباع ليس إلا، ويكون ذكره الاختلاس خروج منه عن طريقه؛ لأنه من قراءته علىٰ أبي الحسن وليس هذا طريقه في التيسير.

لذلك منع كثير من المحررين وجه الاختلاس من التيسير، وألزموه بوجه الإشباع فقط، ولم يذكر في الفريدة إلا وجه الصلة فقط من التيسير.

والصواب - والله أعلم - هو الأخذ بالوجهين من كتاب التيسير؛ لأن الإمام ابن الجزري ذكر الوجهين عنه ولم يردَّ وجه الاختلاس ولم يمنع من القراءة به، وإنما سكت عن ذلك، فدل سكوتُه علىٰ إقراره للإمام الداني بالوجهين، وكذلك فعل من قبله المالقيُّ[٢].

أما بالنسبة للإمام الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ فهو لم يزد هذا الوجه علىٰ التيسير، بل لقد ذكر هذا الوجهَ تبعًا لصاحب التيسير.

تنبيهات:

١- ذكر الإمام الإزميري في تحرير النشر الاختلاس لأبي نشيط من كتاب المستنير من طريق أبي إسحاق الطبري[٣]، وتبعه علىٰ ذلك صاحب الفريدة[٤]، وهذا فيه نظر؛ لأن ابن سوار ذكر الاختلاس لقالون من غير طريق النهرواني عن الحلواني، ومن غير طريق أبي إسحاق الطبري عن أبي نشيط[٥]. فيكون للطبري الصلة وليس الاختلاس.

---

(١) جامع البيان (٣/ ٤٩٠).

(٢) الدر النثير والعذب النمير في شرح كتاب التيسير (١/ ٦٨٤).

(٣) تحرير النشر (٧٨).

(٤) فريدة الدهر (١/ ٤١).

(٥) المستنير (٣٣٣).

٢- ذكر الإمام الأندرابي في شرح الغاية أن الاختلاس لقالون من غير طريق أبي نشيط، وأن أبا نشيط له الصلة فقط[١] من الغاية، وهذا غير صحيح؛ لأن ابن مهران ذكر الاختلاس لقالون مطلقًا من جميع طرقه، ولم يستثنِ أبا نشيط من ذلك[٢].

وهذا هو ما نصَّ عليه ابن مهران صراحة في كتابه المبسوط في القراءات العشر[٣].

٣- ذكر في الفريدة الصلة لقالون من طريقيه[٤] من تلخيص الطبري؛ اعتمادا علىٰ تحرير النشر، ثم قال: ونأخذ أيضًا بالاختلاس حيث ذكر الاختلاس في النشر من التلخيص[٥].

وهذا الكلام فيه نظر؛ لأن ابن الجزري لما ذكر الاختلاس من التلخيص، أطلق الكلام ولم يحدد ما المراد بالتلخيص، هل هو تلخيص العبارات، أم تلخيص الطبري؟

وقد ذكرنا آنفًا أنه أراد تلخيص العبارات وبيَّنا سبب ذلك، ويُضاف إلىٰ ذلك أن أبا معشر الطبري لم يذكر هذا الحرف أصلًا في تلخيصه - لا في الأصول ولا في النشر[٦] - ولعله ترك ذلك؛ لأن كل القراء يقرءونه بالصلة علىٰ القاعدة؛ لأن الهاء وقعت بين متحركين[٧].

٤- ذكر صاحب الفريدة الصلة لقالون - من طريقيه - من كتاب المصباح ؛ اعتمادا علىٰ تحرير النشر، ثم قال: وأخذت من المصباح أيضًا وجه الاختلاس، فهما

---

(١) شرح غاية ابن مهران (٢٠٤).

(٢) غاية ابن مهران (٦٨ ٩).

(٣) المبسوط (٩٢).

(٤) ليس في تلخيص الطبري طريق أبي نشيط أصلًا، والطريقان المذكوران في النشر من التلخيص هما في كتاب (سوق العروس) لأبي معشر.

(٥) فريدة الدهر (١ / ٤٢).

(٦) وقد نبه علىٰ ذلك الدكتور أيمن سويد في تحقيقه للنشر (٢ / ٩٨٦).

(٧) وقد نبه علىٰ ذلك محققا كتاب تحرير النشر (٧٨).

وجهان ظاهران من المصباح[١]، وذكر صاحب (اختلاف وجوه طرق النشر) الاختلاس وجهًا واحدًا[٢].

ولكن الذي نصَّ عليه صاحب المصباح هو الإشباع وجهًا واحدًا لقالون من طريق أبي نشيط والحلواني، وذكر أيضًا الاختلاس لقالون ولكن من طريق أبي مروان وأبي سليمان عنه[٣]، وهما ليسا من طرق النشر، فيكون لأبي نشيط والحلواني الصلة وجهًا واحدًا منه.

٥- ذكر صاحب الفريدة لقالون من طريق أبي نشيط الاختلاس من كفاية أبي العز؛ اعتمادا علىٰ ما في البدائع[٥]، وهذا غير صحيح؛ لأن أبا العز القلانسي نصَّ علىٰ الاختلاس للحلواني فقط، وعلىٰ أن الباقين باشباع الكسر في الوصل[٦].

٦- ذكر صاحب الفريدة لقالون من طريق أبي نشيط الاختلاس من كتاب الهادي؛ اعتمادا علىٰ قوله في النشر: إن الاختلاس طريق صالح بن إدريس...[٧]، ولكن لما رجعت إلىٰ كتاب الهادي وجدته قد نصَّ علىٰ الصلة لجميع القراء عدا السوسي[٨].

٧- ذكر صاحب الفريدة لقالون من طريق أبي نشيط الاختلاس من كتاب الإعلان؛ اعتمادا علىٰ قوله في النشر: إن الاختلاس طريق صالح بن إدريس...[٩]، ولكن الذي نصَّ عليه الصفراوي هو الاختلاس لقالون بخلاف عنه[٩]؛ أي أن له

---

(١) فريدة الدهر (١ / ٤٥، ٧٨).
(٢) اختلاف وجوه طرق النشر مع بيان المقدم أداء (٢٥٩).
(٣) المصباح الزاهر (٢ / ٥٩٣).
(٤) فريدة الدهر (١ / ٥٠).
(٥) كفاية ابي العز (٢٢٦).
(٦) فريدة الدهر (١ / ٥٥).
(٧) الهادي في القراءات السبع (١٢٢).
(٨) فريدة الدهر (١ / ٥٨).
(٩) الإعلان (٣٧٩).

الوجهين الاختلاس والصلة.

٨- ذكر صاحب الفريدة لقالون من طريق الحلواني الصلة من كتاب السبعة لابن مجاهد، فقال: بالصلة علىٰ ما يفهم من النشر من قوة وجه الصلة للحلواني، ويؤخذ أيضًا من كتاب السبعة[١]، وهذا غير صحيح؛ لأن الإمام ابن مجاهد نصَّ علىٰ الاختلاس للحلواني[٢]، وهذا هو الذي ينبغي أن يؤخذ به من كتاب السبعة.

وبعد الرجوع إلىٰ الكتب والطرق التي أسند منها الإمام ابن الجزري رواية قالون - من طريقيه - تبين أن الخلاف في ﴿ يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا ﴾ علىٰ النحو التالي:

أولًا: طريق أبي نشيط

﴿ يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا ﴾	الطرق
اختلاس	التيسير - الشاطبية - غاية الاختصار - غاية ابن مهران - التجريد[٣] - تلخيص العبارات - طريق أبي معشر من الجامع - كفاية الست - التذكرة - التبصرة - روضة المالكي - المستنير[٤] - جامع ابن فارس - الكافي - الإعلان - روضة الطلمنكي - المبهج
صلة	التيسير - الشاطبية - الكافي - الهداية - الإعلان - الكامل - المستنير[٥] - كفاية أبي العز - المصباح - الهادي

(١) فريدة الدهر (١ / ٦٨).

(٢) السبعة (١٦١).

(٣) من قراءة ابن الفحام علىٰ ابن نفيس، وعلىٰ الفارسي.

(٤) من قراءة ابن سوار علىٰ الشرمقاني علىٰ ابن العلاف، ومن قراءته علىٰ العطار والخياط عن الفرضي، كلاهما عن ابن بويان عن أبي نشيط.

(٥) من قراءة ابن سوار علىٰ أبي عليٍّ الشرمقاني، وعلىٰ أبي عليٍّ العطار علىٰ أبي إسحاق الطبري عن ابن =

ثانيًا: طريق الحلواني

﴿يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾	الطرق
اختلاس	السبعة – غاية الاختصار – التجريد[١] – تلخيص العبارات – كفاية الست – روضة المعدل – روضة المالكي – كتابي أبي العز – المستنير[٢] – القاصد – المجتبىٰ[٣] – غاية ابن مهران – جامع الخياط[٤] – روضة المالكي
صلة	الكامل – المستنير[٥] – المصباح – قراءة الداني علىٰ أبي الفتح[٦] – تلخيص الطبري[٧] – جامع الخياط[٨] – المبهج

=

بويان عن أبي نشيط.

(١) من قراءة ابن الفحام علىٰ الفارسي وعلىٰ المالكي وعلىٰ عبد الباقي وعلىٰ ابن نفيس.

(٢) من طريق الحمامي والطبري وابن العلاف عن النقاش عن ابن أبي مهران.

(٣) كتاب المجتبىٰ والقاصد، مفقودان ن ولكن أخذنا بالاختلاس فيهما؛ لأن ابن الجزري نصَّ علىٰ أن الاختلاس عن ابن مهران من طريق السامَرّي عنه، وهذان الكتابان هما من الكتب التي أسند منها ابن الجزري طريق السامَرّي عن ابن شنبوذ عن ابن أبي مهران عن الحلواني.

(٤) من طريق الحمامي عن النقاش عن ابن أبي مهران عن الحلواني.

(٥) من طريق النهرواني عن النقاش عن ابن أبي مهران عن الحلواني، ومن طريق النهرواني عن هبة الله جعفر بن محمد عن الحلواني.

(٦) وذلك من جامع البيان.

(٧) لم يذكر أبو معشر الطبري هذا الحرف في تلخيصه، فلعله لم يذكره؛ لأنه فيه الصلة لجميع القراء علىٰ الأصل؛ لأن الهاء وقعت بين متحركين.

(٨) من طريق النهرواني عن هبة الله جعفر بن محمد عن الحلواني.

المقدم أداءً في (بابه)

١- أبو نشيط:

أ- من طريق الشاطبية والتيسير: الذي ينبغي أن يُقدَّم هو الصلة؛ لأن هذا هو ما قرأ به الداني على أبي الفتح من جميع طرقه، وهو الطريق المسند في التيسير لقالون.

ب- من طريق الطيبة: فالذي ينبغي أن يُقدَّم هو الاختلاس؛ لأن أكثر الطرق عليه.

٢- طريق الحلواني:

الذي يقدم للحلواني هو الاختلاس؛ لأنه الأكثر طرقًا ورواية الجمهور عنه.

التحرير الثاني
تحرير الخلاف في (ميم الجمع) مع الخلاف في (يأته مؤمنًا)

مما سبق يتبين لنا أن ميم الجمع فيها الإسكان والصلة، وكذلك (يأته مؤمنا) فيها الاختلاس والصلة، فتكون الأوجه التركيبية بينهما أربعة أوجه؛ وذلك بضرب وجهي ميم الجمع في وجهي (يأته مؤمنا).

والسؤال: هل هذه الأوجه التركيبية صحيحة أم أن هناك أوجها ممتنعة ؟

والجواب: قبل أن نجيب عن هذا السؤال، فلا بد أولًا أن نرجع إلىٰ الكتب والطرق التي روت ميم الجمع؛ لنرىٰ ما فيها من أوجه (يأته مؤمنا).

وبعد الرجوع إلىٰ الكتب والطرق التي أسند منها الإمام ابن الجزري رواية قالون من طريقيه، يتبين لنا أن الأوجه مطلقة بين ميم الجمع وبين كلمة (يأته) لكل من أبي نشيط والحلواني؛ لأن الكتب التي روت إسكان الميم، فيها الوجهان في (يأته مؤمنًا)، وكذلك الكتب التي روت الصلة، فيها أيضًا الوجهان في (يأته مؤمنًا).

وهذا الجدول التالي يبين لنا الأوجه التركيبية الأربعة مع بيان الكتب التي وردت منها هذه الأوجه.

أولًا: طريق أبي نشيط

ميم الجمع	(يأته مؤمنًا)	الطرق
إسكان	اختلاس الهاء	التيسير – الشاطبية – غاية الاختصار – غاية ابن مهران – التجريد[1] – تلخيص العبارات – طريق أبي معشر من الجامع – كفاية الست – التذكرة – التبصرة – روضة المالكي – المستنير – جامع بن فارس – الكافي – الهادي – الإعلان – روضة الطلمنكي – المبهج
إسكان	صلة الهاء	الشاطبية – التيسير – الهداية – الكامل – المصباح – كفاية أبي العز – التبصرة – الكافي – الإعلان – غاية ابن مهران – المستنير
صلة الميم	اختلاس الهاء	التيسير – الشاطبية – التجريد عن ابن نفيس – التذكرة – غاية الاختصار – غاية ابن مهران – كفاية الست – المستنير – التبصرة – طريق أبي معشر من الجامع له – الهادي – كفاية أبي العز – الإعلان
صلة الميم	صلة الهاء	كفاية أبي العز – التبصرة – الإعلان – غاية ابن مهران – المستنير – الكامل

(١) من قراءة ابن الفحام على الفارسي.

ثانيًا: طريق الحلواني:

ميم الجمع	(يأته مؤمنًا)	الطرق
إسكان	اختلاس الهاء	من قراءة الداني علىٰ أبي الفتح علىٰ السامري – التجريد عن الفارسي والمالكي وابن نفيس – غاية الاختصار – غاية ابن مهران – تلخيص العبارات – كفاية الست– روضة المالكي – جامع بن فارس – المصباح – كتابي أبي العز – المستنير – تلخيص الطبري – روضة المعدل – السبعة –
إسكان	صلة الهاء	من قراءة الداني علىٰ أبي الفتح علىٰ السامري – المستنير – المصباح– جامع الخياط – المبهج
صلة الميم	اختلاس الهاء	التجريد عن ابن نفيس وعن عبد الباقي – غاية الاختصار – غاية ابن مهران – كفاية الست – المستنير– تلخيص ابن بليمة – تلخيص الطبري – كفاية أبي العز
صلة الميم	صلة الهاء	من قراءة الداني علىٰ أبي الفتح علىٰ السامري وعلىٰ عبد الباقي – الكامل – المستنير

وعلىٰ ذلك نقول:

علىٰ وجه إسكان ميم الجمع، لنا في (يأته مؤمنًا): الاختلاس، الصلة.

وعلىٰ وجه ضم ميم الجمع، لنا أيضًا في (يأته مؤمنًا): الاختلاس، الصلة.

الخلاف الرابع: وذلك في قوله تعالى (ترزقانه)

اختُلف عن قالون في كلمة ﴿تُرْزَقَانِهِۦٓ﴾ من قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا...﴾ [يوسف: ٣٧].

والخلاف فيها يدور بين: (القصر والإشباع)، كما سيأتي بيانه إن شاء الله.

والخلاف في هذه الكلمة عن قالون من زيادات الطيبة، أما من طريق الشاطبية فليس فيها إلا الصلة وجهًا واحدًا لجميع القراء.

قال ابن الجزري في الطيبة:

..... ترزقانه اختُلف بن خذ .....

وقال في النشر: «وَاخْتُلِفَ عَنْ قَالُونَ وَابْنِ وَرْدَانَ فِي اخْتِلَاسِ كَسْرَةِ الْهَاءِ مِنْ (تُرْزَقَانِهِ) فَأَمَّا قَالُونُ: فَرَوَىٰ عَنْهُ الِاخْتِلَاسَ أَبُو الْعِزِّ الْقَلَانِسِيُّ فِي كِفَايَتِهِ، وَأَبُو الْعَلَاءِ فِي غَايَتِهِ، وَغَيْرُهُمَا عَنْ أَبِي نَشِيطٍ، وَرَوَاهُ فِي الْمُسْتَنِيرِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْعَطَّارِ مِنْ طَرِيقِ: الْفَرْضِيِّ عَنْ أَبِي نَشِيطٍ، وَالطَّبَرِيِّ عَنِ الْحُلْوَانِيِّ، وَرَوَاهُ فِي الْمُبْهِجِ مِنْ طَرِيقِ الشَّذَائِيِّ عَنْ أَبِي نَشِيطٍ.

وَرَوَاهُ فِي التَّجْرِيدِ عَنْ قَالُونَ مِنْ قِرَاءَتِهِ عَلَىٰ الْفَارِسِيِّ، يَعْنِي مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَشِيطٍ وَالْحُلْوَانِيِّ وَرَوَىٰ عَنْهُ الصِّلَةَ سَائِرُ الرُّوَاةِ مِنَ الطَّرِيقَيْنِ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ تَذْكُرِ الْمَغَارِبَةُ سِوَاهُ»[1].

تنبيهاتٌ على كلام الإمام ابن الجزري:

١ - لم يستوفِ الإمام ابن الجزري - كعادته - العزوَ إلىٰ جميع الطرق والكتب التي أسند منها رواية قالون، وهذا يلزمنا أن نرجع إلىٰ هذه الطرق وهذه الكتب

(١) النشر في القراءات العشر.

لاستيفاء العزو، واستخراج أوجه الخلاف منها.

٢- قوله: وَرَوَىٰ عَنْهُ الصِّلَةَ... وَهُوَ الَّذِي لَمْ تَذْكُرِ الْمَغَارِبَةُ سِوَاهُ.

هذا الكلام ليس صحيحًا علىٰ إطلاقه؛ لأن هناك بعض المغاربة الذين نصُّوا علىٰ الاختلاس لقالون، ومنهم:

أبو القاسم الصفراوي (ت: ٦٣٦ هـ) وهو مغربي مصري من الإسكندرية، وهو صاحب كتاب الإعلان بالمختار من روايات القرآن:

قال الصفراوي: «(ترزقانه) باختلاس كسرة الهاء: قالون بخلاف عنه في ذلك»[١].

تنبيهات:

١- ذكر صاحب الفريدة الصلة لقالون من طريقيه من كتاب المبهج، وقال في طريق أبي نشيط: هكذا بالمبهج، وقال في طريق الحلواني: يفهم هذا من النشر، وهو في نفس المبهج[٢]، وهذا غير صحيح؛ لأن سبط الخياط نصَّ علىٰ وجهٍ معيَّنٍ لكلٍ منهما، وذلك حيث قال: روىٰ أبو نشيط من طريق الشذائي (ترزقانه) باختلاس كسرة الهاء، الباقون بإشباع كسرتها[٣]، فيكون لأبي نشيط الاختلاس، وللحلواني الصلة.

٢- ذكر صاحب الفريدة الصلة لقالون من طريق أبي نشيط من روضة المالكي، وقال: علىٰ ما في النشر[٤]، وهذا غير صحيح؛ لأن أبا علي المالكي نصَّ علىٰ الاختلاس لأبي نشيط، فقال: وروىٰ أبو نشيط عن قالون (ترزقانه إلا) من غير صلة الهاء بياء، تفرد بذلك[٥]، فيكون لأبي نشيط الاختلاس فقط».

٣- ذكر صاحب الفريدة الصلة فقط لقالون من طريق أبي نشيط من كتاب

---

(١) الإعلان (٣٣٩).

(٢) فريدة الدهر (١ / ٤٣، ٦٧).

(٣) المبهج (٣٨٦).

(٤) فريدة الدهر (١ / ٤٧).

(٥) روضة المالكي (٢ / ٧٢٢).

الإعلان[١]، وقد نصَّ الصفراوي على الوجهين لأبي نشيط، فقال: (ترزقانه) باختلاس كسرة الهاء: قالون بخلاف عنه في ذلك»[٢].

وبعد الرجوع إلى الكتب التي أسند منها ابن الجزري رواية قالون من طريقيه، تبين لنا أن الخلاف في هذا الموضع على النحو التالي:

أولًا: طريق أبي نشيط:

(تُرْزَقَانِهِ)	الطرق
اختلاس	كفاية أبي العز – غاية الاختصار – روضة المالكي – المبهج[٣]– المستنير[٤]– الإعلان – التجريد[٥] – كفاية الست – طريق أبي معشر[٦]
صلة	التيسير[٧]– الشاطبية – الكامل – المصباح – الكافي – المستنير[٨]– الهادي[٩]– جامع الخياط – غاية ابن مهران – التبصرة – الإعلان – تلخيص العبارات – التجريد[١٠]– التذكرة – الهداية[١]– روضة الطلمنكي

(١) فريدة الدهر (١ / ٥٨ ٩).

(٢) الإعلان (٣٣٩).

(٣) من طريق الشذائي عن ابن بويان عن ابي نشيط.

(٤) من قراءة ابن سوار على أبي علي العطار عن الفرضي عن ابن بويان عن أبي نشيط.

(٥) من قراءة ابن الفحام على الفارسي.

(٦) من سوق العروس؛ لأن الطريق الذي أسنده ابن الجزري من تلخيص الطبري عن ابن بويان عن أبي نشيط ليس في التلخيص، وإنما في سوق العروس.

(٧) من قراءة الداني على أبي الفتح.

(٨) من طريق ابن العلاف وأبي إسحاق الطبري عن ابن بويان عن أبي نشيط، وكذلك من قراءة ابن سوار على أبي الحسن الخياط عن الفرضي عن ابن بويان.

(٩) رجعت إلى كتاب الهادي الذي بين أيدينا اليوم، فلم أجده ذكر هذا الحرف أصلًا في كتابه – على حسب ما رأيت – لا في الأصول ولا في الفرش، ولكن أخذنا له بالصلة لقول الإمام ابن الجزري في النشر عن وجه الصلة، أنه هو الذي لم تذكر المغاربة سواه، وابن سفيان مغربي.

(١٠) من قراءة ابن الفحام على ابن نفيس.

ثانيًا: طريق الحلواني:

﴿تُرْزَقَانِهَا﴾	الطرق
اختلاس	المصباح – المستنير[٢] – التجريد[٣]
صلة	من قراءة الداني علىٰ أبي الفتح[٤] – الكامل – غاية الاختصار – المبهج[٥] – السبعة – المستنير[٦] – روضة المالكي – جامع الخياط – كتابي أبي العز – تلخيص الطبري – تلخيص العبارات – التجريد[٧] – المجتبىٰ[٨] – القاصد[٩] – روضة المعدل – غاية ابن مهران – كفاية الست

---

(١) الكتاب مفقود، ولكن نصَّ الإمام ابن الجزري علىٰ أن وجه الصلة، هو الذي لم تذكر المغاربة سواه، والمهدوي وكذلك الطلمنكي مغربيان.

(٢) من قراءة ابن سوار علىٰ أبي علي العطار عن أبي إسحاق الطبري عن النقاش عن الحلواني.

(٣) من قراءة ابن الفحام علىٰ الفارسي.

(٤) وذلك من جامع البيان.

(٥) وذلك من طريق المطوعي عن ابن شنبوذ، والشنبوذي عن النقاش، والشنبوذي والشذائي عن المنقي، وكلهم عن ابن أبي مهران عن الحلواني.

(٦) من طريق الحمامي وابن العلاف والنهرواني عن النقاش عن ابن أبي مهران عن الحلواني، وكذلك من طريق النهرواني عن هبة الله عن الحلواني.

(٧) من قراءة ابن الفحام علىٰ عبد الباقي وعلىٰ ابن نفيس، وعلىٰ المالكي.

(٨) الكتاب مفقود، ولكن نصَّ الإمام ابن الجزري علىٰ أن وجه الصلة، هو الذي لم تذكر المغاربة سواه، والطرسوسي مغربي.

(٩) الكتاب مفقود، ولكن نصَّ الإمام ابن الجزري علىٰ أن وجه الصلة، هو الذي لم تذكر المغاربة سواه، والخزرجي مغربي.

المقدم أداءً في (ترزقانه)

المقدم أداءً لقالون – من طريقيه – هو وجه الصلة ؛ لأن هذا هو الذي في الشاطبية والتيسير، وهو ما عليه جمهورُ أهل الأداء عنه ، كما نصَّ علىٰ ذلك ابن الجزري.

التحرير الثالث

تحرير الخلاف في (ميم الجمع) مع الخلاف في (تُرۡزَقَانِهِۦٓ).

علمنا مما سبق أن ميم الجمع فيها الإسكان والصلة، وكذلك كلمة (ترزقانه) فيها الاختلاس والصلة، فتكون الأوجه التركيبية بينهما أربعة أوجه؛ وذلك بضرب وجهي ميم الجمع في وجهي (ترزقانه).

وقد اجتمعا معًا في آية واحدة، وذلك في قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ لَا يَأۡتِيكُمَا طَعَامٞ تُرۡزَقَانِهِۦٓ إِلَّا... إِنِّي تَرَكۡتُ مِلَّةَ قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ٣٧﴾.

والسؤال: هل هذه الأوجه التركيبية صحيحة أم أن هناك أوجها ممتنعة؟

والجواب: قبل أن نجيب عن هذا السؤال، فلا بد أولًا من الرجوع إلىٰ الكتب والطرق التي روت ميم الجمع؛ لنرىٰ ما فيها من الخلاف في (ترزقانه).

وهذا الجدول يبين لنا هذه الأوجه مع بيان طرقها والكتب التي وردت منها:

أولًا: طريق أبي نشيط

ميم الجمع	(ترزقانه)	الطرق
إسكان	اختلاس الهاء	روضة المالكي- غاية الاختصار - الإعلان - المبهج - المستنير - كفاية أبي العز - التجريد - طريق أبي معشر
إسكان	صلة الهاء	الشاطبية - التيسير - الكافي - الهداية - التبصرة - التجريد عن الفارسي - تلخيص ابن بليمة- الكامل - التذكرة - جامع الخياط - غاية ابن مهران- الهادي - الإعلان - المبهج - كفاية الست - المصباح - روضة الطلمنكي - المستنير
صلة الميم	اختلاس الهاء	التجريد - غاية الاختصار - المستنير- طريق أبي معشر - كفاية أبي العز - الإعلان -
صلة الميم	صلة الهاء	التيسير - الشاطبية - التجريد - التذكرة - غاية ابن مهران - كفاية الست - المستنير- التبصرة - الهادي - الكامل - الإعلان

ثانيًا: طريق الحلواني عن قالون:

ميم الجمع	(ترزقانه)	الطرق
إسكان	اختلاس الهاء	التجريد عن الفارسي – المستنير – المصباح
إسكان	صلة الهاء	قراءة الداني علىٰ أبي الفتح علىٰ السامري – غاية الاختصار – المبهج – السبعة – المستنير – روضة المالكي – جامع الخياط – إرشاد أبي العز – تلخيص الطبري – تلخيص العبارات – التجريد – كفاية الست – روضة المعدل – غاية ابن مهران
صلة الميم	اختلاس الهاء	المستنير
صلة الميم	صلة الهاء	من قراءة الداني علىٰ أبي الفتح علىٰ السامري وعلىٰ عبد الباقي بن الحسن – تلخيص ابن بليمة – تلخيص الطبري – غاية الاختصار – كفاية الست – المستنير – الكامل – غاية ابن مهران

وبعد الرجوع إلىٰ الكتب والطرق التي أسند منها الإمام ابن الجزري رواية قالون من طريقيه، يتبين لنا أن الأوجه مطلقة بين ميم الجمع وبين كلمة (تُرزَقَانِهِۦ)لكل من أبي نشيط والحلواني؛ لأن الكتب التي روت إسكان ميم الجميع، فيها الوجهان في(تُرزَقَانِهِۦ)، وكذلك الكتب التي روت صلة الميم، فيها أيضًا الوجهان في (تُرزَقَانِهِۦ).

وعلىٰ ذلك نقول:

علىٰ وجه إسكان ميم الجمع، لنا في (تُرزَقَانِهِۦ): الاختلاس، الصلة.

وعلىٰ وجه ضم ميم الجمع، لنا أيضًا في (تُرزَقَانِهِۦ): الاختلاس، الصلة.

التحرير الرابع

تحرير الخلاف في ﴿يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنًا﴾ مع الخلاف في ﴿تُرۡزَقَانِهِۦٓ﴾

بعد الرجوع إلىٰ الكتب والطرق التي أسند منها الإمام ابن الجزري رواية قالون من طريقيه، يتبين لنا أن الأوجه مطلقة في ﴿يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنًا﴾ مع الخلاف في (تُرۡزَقَانِهِۦٓ) لكل من أبي نشيط والحلواني؛ لأن الكتب التي روت الاختلاس في ﴿يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنًا﴾، فيها الاختلاس والصلة في (تُرۡزَقَانِهِۦٓ)، وكذلك الكتب التي روت الصلة في ﴿يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنًا﴾ فيها الوجهان في (تُرۡزَقَانِهِۦٓ).

وعلىٰ ذلك نقول:

علىٰ وجه الاختلاس في ﴿يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنًا﴾ لنا في (تُرۡزَقَانِهِۦٓ): الاختلاس، الصلة.

وعلىٰ وجه الصلة في ﴿يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنًا﴾ لنا في (تُرۡزَقَانِهِۦٓ) أيضًا: الاختلاس، الصلة.

فائدة:

قرأ قالون هذه الكلمات:

١ - (ويتقه): بكسر القاف.
٢ - (فيه مهانا): بالقصر.
٣ - (أنسانيه): بكسر الهاء.
٤ - (عليه الله): بكسر الهاء.

قال الشيخ عثمان سليمان مراد:

فيه مهانا نافع بالقصر ... وقاف يتقه له بالكسر
واكسر له في الكهف أنسانيه ... كذا عليه الله إن تجيه

باب المد والقصر

ذكر الإمام ابن الجزري في هذا الباب حكم كل من:

١- المد المنفصل
٢- مد التعظيم
٣- المد المتصل
٤- مد البدل
٥- مد اللين المهموز
٦- مد (لا) النافية.
٧- المد اللازم
٨- المد العارض للسكون
٩- المد في (عين) فاتحة [مريم - الشورى]

فقرأ قالون بالقصر في هذه المدود الثلاثة وجهًا واحدًا ، وهي: (مد البدل)، (واللين المهموز)، و(لا) النافية، وهو كغيره من سائر القراء والرواة في الأنواع الثلاثة الأخيرة

واختُلف عن قالون - من طريقيه - في الأنواع الثلاثة الأول، وهي: